المحاضرة الثالثة

I العينات وأدوات جمع المعلومات.

أولا: العينات.

1. **مجتمع الدراسة:** (زرواتي، 2007)

هو مفردات الظاهرة المدروسة كاملة: مثلا الجامعات الجزائرية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أم البواقي، عدد الطلبة جامعة أم البواقي.

2. **العينة:**

ي جزء من المجتمع المجروس، يقوم الباحث بدراسة هذا الجزء ليعمم بعد ذلك على المجتمع الكلي، وعليه فإنها يجب أن تكون ممثلة للمجتمع فكل مفردة يجب أن تحمل مواصفات وخصائص المجتمع فتكون المتوسطات متشابهة مع المجتمع وأن تكون هناك فرص متساوية للظهور ضمن العينة حتى تكون عملية التعميم صحيحة. ويلجأ الباحث للعينة عندما يكون المجتمع كبير يصعب دراسته كاملا وفي حالة المجتمع صغير فإنه لا يستعمل العينة إنما يدرس المجتمع ككل مثل: من بين 30 ألف طالب بجامعة أم البواقي نختار 1000 طالب ...

3. **المعاينة:**

هي طرق وكيفيات اختيار العينة المناسبة التي سيركز الباحث على دراستها.

4. **أنواع العينات:**

هناك نوعين من العينات وهما: العينات العشوائية والغير عشوائية:

- العينات العشوائية: وتسمى بالعينات الاحتمالية وهي العينة التي يكون لكل مفردة فرصة متساوية مع الآخرين للظهور ضمن العينة المختارة، أي أن الباحث لا يتدخل في اختيار المفردات المعنية فلا تكون وفقا لإرادته ومن أنواعها نذكر:
  - العينة العشوائية البسيطة: وهي عينة تكون فيها الفرص متساوية الظهور بين جميع المفردات ولا يتم تقسيم المجتمع إلى تقسيمات سواء طبقات أو مراحل أو فئات، ولسحب العينة نستخدم طريقتين:

- ✓ كتابة كل اسم لجميع الوحدات في أوراق متشابهة كل اسم على حدة أو كتابة أرقامها، ثم نخلط هذه الأوراق ثم نقوم بالسحب حتى نصل إلى العدد المطلوب؛
- ✓ استخدام جدول الأرقام العشوائية من خلال وضع رقم لكل اسم من أسماء الوحدات، ثم نضع الإصبع على الجدول والرقم الذي يوضع عليه الإصبع يكون هو الرقم الاسم المختار وهكذا حتى يكتمل العدد.

- العينة المنتظمة: وهي عينة احتمالية يقوم الباحث من خلالها بحساب المدى الذي يساوي حجم المجتمع مقسوما على حجم العينة (المدى= عدد وحدات المجتمع / عدد وحدات العينة (بعدها يقوم الباحث باختيار عدد يكون أقل من المدى عشوائيا والذي يكون المفردة الأولى، وبعدها يضيف في كل مرة المدى ليصل إلى العدد المطلوب؛
- العينة الطبقية: تعد هذه العينة من أحسن أنواع العيانات كونها تكون أكثر تمثيلا للمجتمع وتستخدم خاصة إذا كان هناك عدم تجانس بين المفردات في الخصائص لذا يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات متجانسة ثم يتم اختيار من كل طبقة عينة بطريقة عشوائية فمثلا يمكن تصنيف مجتمع دراسة إلى طبقة الذكور وطبقة الإناث أو مستوى ماستر ومستوى ليسانس وهكذا، وما تجدر الإشارة إليه هنا ضرورة تناسب حجم كل طبقة مع حجمها في المجتمع؛
- العينات المزدوجة: تستخدم في حالة عدم الإجابة على الاستبيان من طرف عدد من أفراد العينة فيقوم باشتقاق عينة أخرى من هذه العينة ليجري معهم مقابلات للحصول على البيانات؛
- العينة العنقودية: وهي تسمى أيضا بالعينة متعددة المراحل إذ أن الباحث يختار العينة وفقا لمراحل كما يلي:
  - ✓ يتم تقسيم المجتمع إلى فئات حسب معيار معين ويختار منه شريحة أو أكثر عشوائيا ويستبعد البقية؛
  - ✓ يكرر التقسيم كما في المراحل السابقة حتى يصل إلى الفئة أو الفئات المعنية ليتم اختيار العينة منها عشوائيا.

كما أن هناك نوع آخر من العينات الاحتمالية وهي العينات المساحية وهي شبيهة جدا بالعينات العنقودية إذ يتم تقسيم المجتمع إلى مناطق جغرافية تعبر عن مساحة وبعدها يتم إتباع عدة مراحل كما في العينة السابقة لنصل إلى العينة المطلوبة.

- العينات الغير احتمالية: وهي عينات غير عشوائية إذ أن الباحث تكون له إرادة في اختيار الوحدات المناسبة للدراسة وفقا لما يراه هو مناسبا لنجاح دراسته والتوصل إلى نتائج دقيقة لذلك فهو يضع معايير محددة تتوفر في العينة ومن أنواعها نجد: (دويدري، 2000)
  - عينة الصدفة: وتسمى بالعينة الملائمة: وفقا لهذا النوع فإن الباحث يتدخل في الاختيار من خلال اعتماده أسلوب الصدفة فأول من يقابلهم يكونوا هم المستجوبين إلا أنه ما يؤخذ عليها هو عدم الدقة في تمثيل المجتمع وهو ما ينعكس على النتائج لكنها سهلة وتوفر الجهد والوقت؛
  - العينة الحصصية: وهي عينة غير احتمالية خاضعة لإرادة الباحث يقوم الباحث بتقسيم المجتمع إلى شرائح أو طبقات أو فئات (مثل الطبقية) ليختار من كل فئة معينة وفقا لإرادته؛
  - العينة الهدفية: وتسمى أيضا بالعينة الغرضية أو القصدية يقوم الباحث باختيار أفراد العينة وفقا لغرضه فيقدر المعلومات اللازمة التي يحتاجها في البحث، ليتم اختيار الأفراد الذين بإمكانهم توفير المعلومات أو الذين تتوفر فيهم المعلومات المحددة من قبل الباحث.

يجب على الباحث أن يوظف العينة في دراسته كما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه؛
- تحديد حجم العينة؛
- تحديد طريقة اختيار العينة وتبرير ذلك؛
- تحديد مدى تمثيل العينة للمجتمع من خلال التوزيع الطبيعي أو النزعة المركزية؛
- تحديد موصفات عينة الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع المعلومات.

تتمثل أدوات جمع البيانات في كافة الوسائل التي يستعملها الباحث لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة والتي سيقوم بتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج البحث.

توجد مجموعة من أدوات جمع المعلومات يمكن للباحث أن يعتمد عليها، تتمثل في: (خميلي، 2021، ص 2-5)

1. الملاحظة: وهي قيام الباحث بمشاهدة السلوك أي مشاهدة الأفراد أثناء قيامهم بالظاهرة سواء كان ذلك بالحواس أو عن طريق التكنولوجيا الحديثة ثم تسجيلها أو تصويرها أو التعبير عنها شفاهة.

والملاحظة تكون قبل الفروض وأثنائها وبعدها إذ يتوجب على الباحث فهو لا يستغني عنها إذ تبدأ قبل البحث وتستمر معه حتى النهاية ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند استخدام الملاحظة والتي يتم ذكرها عند توظيف الملاحظة ما يلي:

- تحديد الأفراد الذين سوف تتم ملاحظتهم؛
- تحديد ظروف وشروط الملاحظة؛
- تحديد زمن ومكان الملاحظة؛
- تعريف السلوك الملاحظ؛
- تدريب الملاحظ؛
- تسجيل السلوك الملاحظ؛
- تكرار الملاحظة؛
- تفسير الملاحظة.

وقد تكون الملاحظة مباشرة وذلك بقيام الباحث بملاحظة السلوك وهو مع العينة وهم على علم وهذا يعني أيضا مشاركتهم أثناء العمل. كما قد تكون غير مباشرة أي بدون مشاركة لهم فيقوم بمراقبتهم عن بعد دون علمهم لأنه قد لا يفضل البعض أن يكون محلا للملاحظة، وهناك ملاحظة يطلق عليها الملاحظة المنظمة وهي التي يقوم بها الباحث من أجل معرفة شيء معين من الظاهرة مثل نمط معين من السلوك فيضطر الانتظار إلى غاية حدوث هذا النمط.

2. الاستبيان: أداة شائعة الاستخدام لجمع البيانات نظرا لسهولة استخدامها وهي تمثل مجموعة من الأسئلة أو الفقرات أو الجمل التي تصمم من قبل الباحث وتوزع على المبحوثين للإجابة عنها، ومن أجل الاعتماد على الاستبيان أو الاستمارة نتبع الخطوات التالية:

- تحديد الظاهرة أو المشكلة أو الموضوع أو الفقرات حول كل موضوع فرعي؛
- توزيع الاستمارة على المحكمين لإبداء الرأي والأخذ بالنصائح؛
- تجريب الاستمارة على عدد محدد من مجتمع الدراسة لمعرفة الأسئلة الغامضة لتصحيحها؛
- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة؛
- استعادة الاستبيانات الموزعة؛
- معالجة نتائج الاستبيان؛

ومن شروط وضع الأسئلة:

- أن تكون واضحة غير مبهمة وأن تكون العبارات والمصطلحات مفهومة؛
- أن تكون مناسبة غير طويلة تؤدي إلى الملل؛
- أن تكون غير مركبة أي بسيطة تركز على عنصر واحد؛
- ألا تحتمل أكثر من تفسير؛
- يجب ذكر جميع الاحتمالات للإجابة في حالة الأسئلة التي لها احتمالات؛
- الأفضل البدء بالأسئلة السهلة ثم التدرج الصعب وأيضا الأسئلة العامة قبل الخاصة.

3. المقابلة: عبارة عن عملية التقاء الباحث بالمبحوث سواء كان الباحث فردا أو جماعة وسواء كان المبحوثين فردا أو جماعة ليقوم بطرح الأسئلة لمعرفة الظاهرة معرفة دقيقة، ومن شروط المقابلة ما يلي:

- أن يتحلى الباحث بالفطنة والمهارة عند إجراء المقابلة؛
- أن يحترم أراء وتوجهات الآخرين؛
- إعطاء الوقت اللازم للآخرين للإجابة؛
- تقبل أي ظاهرة أو سلوك قد يحدث؛
- عدم اليأس؛
- مراعاة جنس الباحث والمبحوث في بعض المواضيع؛
- المحافظة على سرية المعلومات.

4. الوثائق والتقارير: قد يلجأ الباحث أيضا إلى مصادر أخرى وهي وثائق وتقارير المؤسسات التي يحصل عليها من داخل المؤسسات أو من المواقع الالكترونية المتخصصة وهي تعد من أدق أدوات جمع المعلومات كونها تتكون من معلومات موثوقة لأن هذه الوثائق صادرة من جهات رسمية ومن ثمة تكون المعلومات صحيحة ويوظفها الباحث من خلال:

- طبيعة الوثيقة أو الوثائق المستخدمة؛
- سبب الاختيار؛
- كيفية الحصول عليها؛
- زمن الوثائق؛
- البيانات التي تحتويها الوثيقة؛

II الأساليب المستخدمة في التحليل.